منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون ج٧٤/٢١
البند ٢٣ من جدول الأعمال المؤقت ٢٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢١
A74/21

خطة العمل العالمية للمنظمة لتعزيز دور النظام الصحي في إطار استجابة وطنية متعددة القطاعات للتصدي للعنف بين الأفراد، وخصوصاً ضد النساء والفتيات، وضد الأطفال

تقرير من المدير العام

معلومات أساسية

١- يؤثر العنف بين الأفراد في مئات ملايين الأشخاص وينطوي على عواقب صحية واجتماعية متعددة في الأمدين القصير والطويل.

٢- وفي أيار/ مايو ٢٠١٦، اعتمدت جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون القرار ج ص ع٦٩-٥ الذي أيدت بموجبه خطة العمل العالمية للمنظمة لتعزيز دور النظام الصحي في إطار استجابة وطنية متعددة القطاعات للتصدي للعنف بين الأفراد، وخصوصاً ضد النساء والفتيات، وضد الأطفال.[١]

٣- وتمشياً مع فترة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، سيستمر تنفيذ خطة العمل العالمية للمنظمة حتى عام ٢٠٣٠.[٢] وعملاً بالطلب الوارد في القرار ج ص ع٦٩-٥، يلي هذا التقرير الكامل المقدم إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين في عام ٢٠٢١ التقرير المبدئي عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية للمنظمة الذي قُدم إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين في عام ٢٠١٨.

الأغراض والتوجهات الاستراتيجية

٤- الأغراض المنشودة من خطة العمل العالمية للمنظمة هي الوقاية من العنف بين الأفراد، والتصدي في حالات العنف بين الأفراد للعواقب الصحية وغيرها من العواقب السلبية الناجمة عن هذا العنف، ولاسيما من خلال توفير خدمات وبرامج صحية شاملة ومتسمة بالجودة وتيسير إتاحة خدمات متعددة القطاعات.

---

١ انظر الوثيقة ج ص ع٦٩/٢٠١٦/ سجلات/١، القرار ج ص ع٦٩-٥ والملحق ٢.

٢ خطة العمل العالمية لتعزيز دور النظام الصحي في إطار استجابة وطنية متعددة القطاعات للتصدي للعنف بين الأفراد، وخصوصاً ضد النساء والفتيات، وضد الأطفال، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٦ (https://www.who.int/publications/i/item/9789241511537، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٥- وتدور الأجزاء الرئيسية للخطة حول أربعة توجهات استراتيجية هي التالية:

(أ) **تعزيز قيادة النظام الصحي وحوكمته:** يشمل هذا التوجه الإجراءات المرتبطة بالدعوة في إطار النظام الصحي وعبر القطاعات؛ ووضع السياسات وتنفيذها؛ والتمويل، بما في ذلك مخصصات الميزانية؛ والتنظيم؛ والمراقبة والمساءلة من أجل تنفيذ السياسات والبرامج؛ وتعزيز تنسيق الجهود مع القطاعات الأخرى.

(ب) **تعزيز توفير الخدمات الصحية وقدرة العاملين الصحيين/ مقدمي الخدمات الصحية على الاستجابة:** يشمل هذا التوجه الإجراءات المتعلقة بتحسين البنية التحتية للخدمات وحالات الإحالة إلى خدمات الرعاية وفرص إتاحة هذه الخدمات والقدرة على تحمل تكاليفها ومقبوليتها وتوفرها وجودتها؛ وإدماج الخدمات؛ وضمان إتاحة المنتجات الطبية واللقاحات الجيدة والمأمونة والناجعة والميسورة التكلفة؛ وتدريب القوى العاملة الصحية والإشراف عليها.

(ج) **تعزيز برامج الوقاية من العنف بين الأفراد:** يشمل هذا التوجه الإجراءات التي تهدف إلى الوقاية من العنف ويمكن للنظام الصحي أن ينفذها مباشرةً، بما في ذلك تحديد الأشخاص المعرّضين للخطر والاضطلاع بأنشطة تعزيز الصحة، بالإضافة إلى إجراءات الوقاية من العنف التي يمكن أن يساهم فيها من خلال الجهود المتعددة القطاعات.

(د) **تحسين المعلومات والبيّنات:** يشمل هذا التوجه الإجراءات المتصلة ببحوث الوبائيات والعلوم الاجتماعية والتدخلات وجمع البيانات؛ وتحسين الترصد، بما في ذلك عبر نظم المعلومات الصحية؛ ورصد البرامج وتقييمها.

٦- وقد استُند إلى هذه التوجهات الاستراتيجية في الأجزاء التالية المرتبطة بالعنف ضد النساء والفتيات، والعنف ضد الأطفال، وجميع أشكال العنف بين الأفراد، لتنظيم التبليغ عن الإنجازات المحققة في تنفيذ خطة العمل العالمية للمنظمة من جانب الدول الأعضاء والجهات الشريكة الوطنية والدولية والأمانة.

الإنجازات

العنف ضد النساء والفتيات

٧- تبيّن التقديرات لمعدلات الانتشار التي حُدّثت مؤخراً أن العنف ضد النساء والفتيات مازال يسجل مستويات مرتفعة غير مقبولة. وقد زادت تدابير الإغلاق أثناء جائحة المرض الذي يسببه فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وآثارها الاجتماعية والاقتصادية تفاقم المشكلة، بزيادة تعرض النساء للاعتداء من جانب العشير وعوامل الخطر المعروفة والحد من فرص إتاحة الخدمات في الوقت ذاته.

تعزيز قيادة النظام الصحي وحوكمته

٨- يشمل برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣ غاية متمثلة في خفض معدل انتشار العنف من جانب العشير الأخير من ٢٠٪ إلى ١٥٪ بحلول عام ٢٠٢٣.[١] وقد أدرج ٦٥ بلداً مسألة العنف ضد المرأة في خطط عمله المشتركة مع المنظمة في الثنائية ٢٠٢٠-٢٠٢١.

١ برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، إطار قياس الأثر الصادر عن المنظمة: الغايات البرمجية والمؤشرات، جنيف: منظمة الصحة العالمية (بالإنكليزية)
https://www.who.int/docs/default-source/documents/gpw/gpw13-wif-targets-and-indicators-en.pdf?sfvrsn=81cf3546_20
(تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٩- وستُنشر قاعدة بيانات إلى جانب تقرير عن استجابة السياسات الصحية الوطنية للعنف ضد النساء والفتيات في منتصف عام ٢٠٢١. وقد اعتمدت عدة بلدان تشريعات متصلة بالعنف ضد المرأة أو وضعت خطط عمل متعددة القطاعات أو أدرجت مسألة العنف ضد المرأة في سياساتها الصحية الوطنية.

١٠- ودعا المدير العام والمديرون الإقليميون في المنظمة القادة إلى تناول العنف ضد المرأة كمسألة ذات أولوية في عدة منتديات.[١] ودعا المدير العام إلى إدراج خدمات دعم النساء ضحايا العنف والحفاظ عليها في إطار الخدمات الصحية الأساسية أثناء جائحة كوفيد-١٩[٢] وانضم إلى رؤساء وكالات الأمم المتحدة الأخرى والأمين العام للأمم المتحدة في الدعوة إلى اتخاذ تدابير ترمي إلى تخفيف وطأة جائحة كوفيد-١٩ على العنف ضد المرأة.[٣،٤]

١١- وتشارك المنظمة في قيادة ائتلاف العمل لوضع حد للعنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار منتدى جيل المساواة الذي يستهدف وضع مخطط أولي لمدة خمس سنوات لتسريع تحقيق الهدف ٥-٢ من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات.[٥]

تعزيز توفير الخدمات الصحية وقدرة العاملين الصحيين/ مقدمي الخدمات الصحية على الاستجابة

١٢- أعدت المنظمة مجموعة من المبادئ التوجيهية والأدوات، بما في ذلك دليل سريري لمقدمي الخدمات الصحية[٦] ومنهج لتدريب مقدمي الخدمات الصحية[٧] ودليل لمديري الصحة[٨] لدعم جهود الدول الأعضاء المبذولة لتنفيذ استجابة قطاع الصحة في كل منها للعنف ضد النساء والفتيات أو تعزيزها. وستتاح دورة للتعليم الإلكتروني وصيغة إلكترونية لمنهج التدريب أيضاً في وقت قريب.

---

١ أعضاء قيادة المنظمة يتحدثون عن الاحترام (الاستراتيجيات السبع R.E.S.P.E.C.T للوقاية من العنف ضد المرأة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://youtu.be/NjOxFSSakwE، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١). انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي:
https://www.who.int/health-topics/violence-against-women/# (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://youtu.be/L8CFMK73xxo، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ COVID-19: Inter-Agency Statement on Violence against Women and Girls. UNDP; 2020 (https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-centre/news/2020/-inter-agency-statement-on-violence-against-women-and-girls-in-t.html, accessed 3 March 2021).

٤ United Nations Heads of Agencies issue joint call for end to gender-based violence. Spotlight Initiative; 2020 (https://www.spotlightinitiative.org/es/node/22728, accessed 3 March 2021).

٥ إعلان المنظمة بوصفها جهة عالمية تقود ائتلاف العمل لوضع حد للعنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار منتدى جيل المساواة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/news/item/01-07-2020-Equality-Action-Coalition-ending-gender-based-violence، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٦ الرعاية الصحية للنساء اللاتي تعرّضن للعنف من جانب العشير والعنف الجنسي، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٤ (بالإنكليزية) (http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/136101/1/WHO_RHR_14.26_eng.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٧ رعاية النساء اللاتي تعرّضن للعنف: منهج منظمة الصحة العالمية لتدريب مقدمي الرعاية الصحية، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/reproductivehealth/publications/caring-for-women-subject-to-violence/en/، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٨ تعزيز النظم الصحية من أجل النساء اللاتي تعرّضن للعنف من جانب العشير أو العنف الجنسي: دليل مديري الصحة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧ (بالإنكليزية) (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/259489/9789241513005-eng.pdf?sequence=1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

١٣- وتعزز عدة دول أعضاء سياساتها وبروتوكولاتها الوطنية تمشياً مع المبادئ التوجيهية للمنظمة بدعم من الأمانة. وقد اعتمد حوالي ٦٠ بلداً المبادئ التوجيهية للمنظمة أو استخدمها لتوجيه بروتوكولاته الوطنية ودعم تدريب مقدمي الخدمات الصحية في مجال استجابة قطاع الصحة للعنف ضد المرأة. وفي عام ٢٠١٩ كانت هناك ١١٠ بلدان توفر ما لا يقل عن ثلاثة من بين أربعة عناصر من الخدمات الشاملة للرعاية بعد الاغتصاب تمشياً مع توصيات المنظمة.[١]

١٤- وبين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠ دعمت المنظمة إلى جانب جهات شريكة أخرى في منظومة الأمم المتحدة ١٠ حلقات عمل إقليمية وأقاليمية في ٦٠ بلداً لتدريب مقرري السياسات والعاملين الصحيين في مجال الوقاية من العنف ضد المرأة واستجابة قطاع الصحة له. ونظمت المنظمة أيضاً أنشطة تدريب ٦٠ مدرباً رئيسياً سريرياً من ٣٦ بلداً.

١٥- وحُدّث المنشور الصادر عن المنظمة والمعنون *التدبير العلاجي السريري لضحايا الاغتصاب والعنف من جانب العشير: وضع بروتوكولات لاستخدامها في سياقات العمل الإنساني*[٢] والدورة المصاحبة للتعليم الإلكتروني واستُخدما لتوفير التدريب عبر الإنترنت لما مجموعه ٣٦ مدرباً عاملاً في سياقات العمل الإنساني بمشاركة مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويجري إعداد دليل ومجموعة من الأنشطة التدريبية لمقدمي خدمات الصحة النفسية بخصوص رعاية ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.

١٦- وفي سياقات العمل الإنساني، عززت المنظمة على جميع مستوياتها الثلاثة بالعمل مع المجموعات الصحية العالمية والوطنية والدول الأعضاء استعداد المرافق الصحية ودرّبت أكثر من ١٠٠٠ شخص من مقدمي الرعاية الصحية في مجال استجابة الرعاية الصحية لضحايا العنف الجنسي والعنف من جانب العشير في أفغانستان وبنغلاديش وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق ونيجيريا وباكستان والسودان والجمهورية العربية السورية وتستهل التدريب في ليبيا والصومال.

١٧- وأُدمجت إرشادات المنظمة في العنصر الصحي من برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك بشأن الخدمات الأساسية من أجل النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للعنف الذي ينفَّذ في أكثر من ٣٠ بلداً. وتُستخدم أيضاً في إطار برامج مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يدعمها البنك الدولي ومن أجل تدريب منفذي برامج خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الأيدز.

١٨- وتصدت المنظمة للتحدي الذي يطرحه كوفيد-١٩ بعدة طرق، ولاسيما من خلال تكييف الإرشادات مع سياق البلدان؛[٣،٤] وتوفير تدريب عبر الإنترنت لمقدمي الخدمات العاملين في الخطوط الأمامية؛ وإدماج العنف

---

١ National commitments and policy instruments 2019 and 2017. Geneva: UNAIDS (http://lawsandpolicies.unaids.org/topicresult?i=368&lan=en, accessed 3 March 2021).

٢ التدبير العلاجي السريري لضحايا الاغتصاب والعنف من جانب العشير: وضع بروتوكولات لاستخدامها في سياقات العمل الإنساني، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/331535/9789240001411-eng.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ جائحة كوفيد-١٩ والعنف ضد المرأة: الإجراءات التي يمكن لقطاع الصحة/ النظام الصحي اتخاذها، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (https://www.who.int/reproductivehealth/publications/vaw-covid-19/en/)، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٤ العنف ضد النساء والفتيات: جمع البيانات أثناء جائحة كوفيد-١٩، جنيف: منظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/reproductivehealth/publications/violence/joint-programme-on-vaw-data/en/، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

ضد المرأة في التوصيات بشأن الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية في سياق كوفيد-١٩،[١] بما في ذلك في سياقات العمل الإنساني، وفي الدورات التدريبية المتعلقة بمجالات تقنية أخرى مثل الصحة النفسية؛ ودعم البحث لتقييم أثر جائحة كوفيد-١٩ على العنف ضد النساء والفتيات وعلى إتاحة الخدمات.

تعزيز برامج الوقاية من العنف بين الأفراد

١٩- نشرت المنظمة مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) إطاراً للسياسات أيدته ١٤ وكالة وجهة ممولة في عام ٢٠١٩ عنوانه *احترام المرأة (الاستراتيجيات السبع R.E.S.P.E.C.T): إطار سياسات الوقاية من العنف ضد المرأة*.[٢] ونُشرت مجموعة من الأدوات[٣] لتنفيذ الإطار في عام ٢٠٢٠ ويُستهل التنفيذ في حلقات عمل مشتركة ابتداء من إقليم جنوب شرق آسيا وإقليم غرب المحيط الهادئ.

٢٠- وتعمل المنظمة مع جهات شريكة مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من أجل إنشاء شبكة من الجهات المانحة تهدف إلى تسريع التمويل لدعم تنفيذ استراتيجيات مسندة بالبيّنات للوقاية وتعزيزها في الدول الأعضاء.

٢١- وأعدت المنظمة أيضاً رسائل عن[٤] تدابير الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والاستجابة له في سياق كوفيد-١٩ وعملت بالشراكة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم لشن حملة البيت الآمن #SafeHome للنهوض بهذه التدابير في سياق كوفيد-١٩.[٥]

---

١ الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية: إرشادات مبدئية للتنفيذ في سياق كوفيد-١٩، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-essential-health-services-2020.1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ احترام المرأة (الاستراتيجيات السبع R.E.S.P.E.C.T): إطار سياسات الوقاية من العنف ضد المرأة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/312261/WHO-RHR-18.19-eng.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ احترام المرأة (الاستراتيجيات السبع R.E.S.P.E.C.T): مجموعة أدوات تنفيذ إطار الوقاية من العنف ضد المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/07/respect-women-implementation-package، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٤ انظر المعلومات المصورة عن كوفيد-١٩ والعنف ضد المرأة (بالإنكليزية) (https://www.who.int/reproductivehealth/publications/covid-19-vaw-infographics/en/، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٥ يستهل كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم والمفوضية الأوروبية ومنظمة الصحة العالمية حملة البيت الآمن #SafeHome لدعم الأشخاص المعرضين للعنف المنزلي، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ https://www.who.int/news/item/26-05-2020-fifa-european-commission-and-world-health-organization-launch-safehome-campaign-to-support-those-at-risk-from-domestic-violence (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

تحسين المعلومات والبيّنات

٢٢- أعدت المنظمة قاعدة بيانات عالمية شاملة عن معدلات انتشار العنف ضد المرأة وتعمل على تحديثها بانتظام.[١] وفي عام ٢٠١٩، أجرى ١٥٨ بلداً وثلاث مناطق استقصاء واحداً على الأقل بشأن العنف من جانب العشير و/ أو العنف الجنسي من جانب غير العشير.

٢٣- واستناداً إلى هذه البيانات، أُعدت تقديرات عالمية وإقليمية ووطنية محدّثة لحالات العنف من جانب العشير طيلة فترة الحياة وفي فترة الاثني عشر شهراً الماضية وتقديرات عالمية وإقليمية لحالات العنف الجنسي من جانب غير العشير طيلة فترة الحياة بناءً على جميع البيانات المتاحة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٨. وأُجريت مشاورات قطرية لضمان استعراض هذه التقديرات والنهوض بمشاركة وزارات الصحة ومكاتب الإحصاءات الوطنية وسائر الوكالات المعنية في إعدادها، بما يشمل طرق تعزيز جمع البيانات والتبليغ عنها واستخدامها في المستقبل.

٢٤- وفي إطار البرنامج العالمي المشترك بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تعزيز المنهجيات والقياس وبناء القدرات الوطنية لإعداد البيانات عن العنف ضد المرأة، تقود المنظمة الجهود المبذولة لتعزيز قياس العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف النفسي من جانب العشير والعنف الذي تتعرض له بالتحديد النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة. وتواصل المنظمة أيضاً دعم بناء القدرات الوطنية فيما يتصل بالبحث وجمع البيانات واستخدام البيانات لتوجيه السياسات والبرامج. ويسهم هذا العمل في تحسين جودة البيانات والرصد العالمي، بما في ذلك رصد تحقيق أهداف التنمية المستدامة والغاية ٥-٢ بوجه خاص.

٢٥- وتدعم المنظمة عبر البرنامج الخاص للبحث والتطوير والتدريب على بحوث الإنجاب البشري المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي البحوث المتصلة بالتدخلات الفعالة في إطار استجابة قطاع الصحة للعنف ضد المرأة، بما في ذلك في سياقات العمل الإنساني. ويجري تجميع البيّنات، بما في ذلك الاستعراضات المنهجية لمختلف جوانب الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والاستجابة له، ووضع برنامج للبحوث بشأن أوجه التداخل بين العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال. ويُستخدم البرنامج الخاص أيضاً لدعم بحوث التنفيذ الرامية إلى تقييم بدء تنفيذ المبادئ التوجيهية والأدوات ذات الصلة.

العنف ضد الأطفال

٢٦- تشير التقديرات إلى تعرض طفل من كل طفلين من الأطفال المتراوحة أعمارهم بين سنتين و١٧ سنة للعنف سنوياً.

٢٧- ونشرت المنظمة *التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال* في عام ٢٠٢٠، بمساهمة أكثر من ١٠٠٠ جهة حكومية صانعة للقرار من ١٥٥ بلداً.[٢] وقيّم المجيبون جهود بلدانهم المعنية المبذولة لتنفيذ توصيات المجموعة التقنية ***INSPIRE*** الصادرة عن المنظمة: *سبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال*، وهي مجموعة تضم معظم التدخلات المدرجة في خطة العمل العالمية للمنظمة.[٣]

---

١ انظر https://www.srhr.org/vaw-data (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال لعام ٢٠٢٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/i/item/9789240004191، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ مجموعة الأدوات متاحة على الموقع الإلكتروني التالي:
https://www.who.int/teams/social-determinants-of-health/violence-prevention/inspire-technical-package
(تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢٨- وإضافة إلى ذلك، أُعد تقرير منفصل عن الحالة لكل إقليم من أقاليم المنظمة ونُشر التقرير عن الحالة في إقليم المنظمة للأمريكتين.[١]

تعزيز قيادة النظام الصحي وحوكمته

٢٩- يشمل برنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة، ٢٠١٩-٢٠٢٣ غاية متمثلة في خفض معدل انتشار العنف ضد الأطفال بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٢٣. وبعد صدور تقرير أعدته أمانة المنظمة عن تخطيط الدعم القطري في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨، منح ٤٣ بلداً الأولوية لهذه الغاية.

٣٠- ووفقاً للتقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال، تُعتبر وزارات الصحة إلى جانب وزارات التعليم والتنمية الاجتماعية والعدل والشؤون الداخلية الجهات الفاعلة الحكومية الأكثر ذكراً بوصفها الجهات المسؤولة عن التصدي للعنف ضد الأطفال. ويمثّل قطاع الصحة أيضاً تمثيلاً جيداً في خطط العمل الوطنية التي بُلّغ عن وجودها في ٨٠٪ من البلدان. ومع ذلك، كانت خطط العمل من هذا القبيل كاملة التمويل في أقل من بلد واحد من كل أربعة بلدان.

٣١- ويكتسي عمل الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال أهمية محورية في إطار جهود الجهات الشريكة الوطنية والدولية المبذولة لتعزيز القيادة المتعددة القطاعات للتصدي للعنف الذي يتعرض له الأطفال.[٢] ويمثل المدير العام المنظمة في مجلس الشراكة وترأس المنظمة اللجنة التنفيذية لهذه الشراكة. وقد أُرسيت الشراكة في حزيران/ يونيو ٢٠١٦ وشملت في أوائل عام ٢٠٢١ أكثر من ٣٠ بلداً "رائداً" أبدى التزاماً حكومياً رفيع المستوى بتكثيف الجهود للوقاية من العنف ضد الأطفال عن طريق العمل المتعدد القطاعات، بما يشمل قطاع الصحة.

٣٢- وتدعم المنظمة مع اليونيسف والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال حكومات حوالي ٤٥ بلداً لاستضافة حوارات بشأن السياسات الوطنية في عام ٢٠٢١، باستخدام نتائج التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال كبيانات أساسية. وستتيح هذه الحوارات الفرص للحكومات لتحديد الأولويات وتدعيم الالتزامات الوطنية المتعددة القطاعات للوقاية من العنف ضد الأطفال.

تعزيز توفير الخدمات الصحية وقدرة العاملين الصحيين/ مقدمي الخدمات الصحية على الاستجابة

٣٣- في إطار التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال قيّمت الدول الأعضاء الدعم الحكومي الوطني لأربعة أشكال من خدمات قطاع الصحة تتصدى للعنف ضد الأطفال، أي الخدمات السريرية لضحايا العنف الجنسي؛ وخدمات تحديد الضحايا وإحالتهم؛ وخدمات الصحة النفسية للضحايا؛ وخدمات الصحة النفسية لمرتكبي العنف. وبُلّغ عن وجود بعض خدمات الدعم في معظم البلدان غير أن نسبة البلدان التي قيّمت هذه الخدمات على أنها كافية للوصول إلى جميع المحتاجين إليها تراوحت بين ١٥٪ (خدمات الصحة النفسية لمرتكبي العنف) و٣٥٪ (الخدمات السريرية لضحايا العنف الجنسي) فقط.

---

١ Regional Status Report 2020: Preventing and Responding to Violence against Children in the Americas. Washington, D.C.: PAHO; 2020 (https://www.paho.org/en/node/76288, accessed 3 March 2021).

٢ تتاح معلومات إضافية عن الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.end-violence.org/ (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣٤- وأُتيحت معلومات معمقة إضافية عن هذا الموضوع بفضل تقييم مفصل للبروتوكولات الوطنية لتقديم الخدمات إلى ضحايا العنف أُجري في ثمانية بلدان خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨.

٣٥- وتعزيزاً لتوفير الخدمات الصحية للأطفال المعرضين للعنف، دعمت المنظمة دورات تدريبية وطنية لبناء القدرات في نحو ١٠ بلدان.

٣٦- ونشرت المنظمة في عام ٢٠١٩ المبادئ التوجيهية الأولى بشأن استجابة قطاع الصحة لإساءة معاملة الأطفال[١] التي تكمّل المبادئ التوجيهية الراهنة بشأن الاستجابة للأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي.[٢] وتشمل هذه المبادئ التوجيهية طرق تحديد الأطفال الذين قد يعانون من إساءة المعاملة والإهمال أثناء الفحوصات الصحية الروتينية وطرق التواصل الداعمة؛ وتقييم سلامة الطفل؛ والتفاعل مع مقدمي الرعاية؛ وتقديم الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي الفوري؛ وجمع السجلات الطبية الرئيسية.

٣٧- وتُستخدم التوصيات لإعداد دليل لمقدمي الرعاية الصحية ودورة تدريبية ذات صلة لأكاديمية المنظمة بشأن الموضوع من المقرر نشرهما في عام ٢٠٢١.

تعزيز برامج الوقاية من العنف بين الأفراد

٣٨- نشرت الأمانة والجهات الشريكة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ المجموعة التقنية *INSPIRE*: *سبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال*.[٣] واعتمدت الجهات الشريكة الدولية على نطاق واسع هذه المجموعة التقنية كإطار تستخدمه لتوجيه دعمها للعمل الوطني الرامي إلى الوقاية من العنف ضد الأطفال. وتشمل الأمثلة على الجهات الشريكة الدولية التي تستخدم الإطار على هذا النحو اليونيسف ومراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال ومنظمات غير حكومية مثل الجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الطفل وإهماله ومنظمة الرؤية العالمية.

٣٩- ويبين التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال أن هناك حاجة على الرغم من وجود دعم حكومي لمعظم نُهج الوقاية INSPIRE في عدة بلدان إلى بذل جهود أكبر بكثير لضمان الوصول إلى جميع الأشخاص المحتاجين إلى هذه النُهج، إذ قيّم أقل بكثير من ثلث البلدان جميع نُهج الوقاية ما عدا ثلاثة منها على أنها تصل إلى جميع المحتاجين إليها.

٤٠- وبناءً على طلب الدول الأعضاء، استضافت المنظمة بالتالي الأحداث التالية لبناء القدرات ودعم تنفيذ المجموعة التقنية INSPIRE:

(أ) المؤتمر دون الإقليمي لأمريكا الوسطى (الذي عُقد في السلفادور) والمؤتمر دون الإقليمي لأمريكا الجنوبية (الذي عُقد في كولومبيا)

---

١ المبادئ التوجيهية الصادرة عن المنظمة بشأن استجابة قطاع الصحة لإساءة معاملة الأطفال، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/i/item/who-guidelines-for-the-health-sector-response-to-child-maltreatment، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ الاستجابة للأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي: المبادئ التوجيهية السريرية الصادرة عن المنظمة، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧ (بالإنكليزية) (https://apps.who.int/iris/handle/10665/259270، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ مجموعة الأدوات متاحة على الموقع الإلكتروني التالي:
https://www.who.int/teams/social-determinants-of-health/violence-prevention/inspire-technical-package
(تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

(ب) المؤتمرات الإقليمية في فرنسا وتايلند وأوغندا

(ج) الدورات التدريبية الإقليمية في جورجيا وإندونيسيا

(د) الدورات التدريبية الوطنية في أرمينيا والبرازيل والجمهورية الدومينيكية وهايتي وإندونيسيا ومنغوليا وأوغندا

٤١- وعن طريق اتحاد التربية من أجل التمتع بالصحة طيلة العمر أعدت المنظمة أربعة برامج متاحة للجميع وغير تجارية لإعداد الآباء لرعاية الأبناء ونشرتها للوقاية من العنف ضد الأطفال في السياقات القليلة الموارد.[١] وتشمل البرامج إعداد الآباء لرعاية الرضع وصغار الأطفال والأحداث والمراهقين. وقد اختُبرت بإجراء تجارب عشوائية خاضعة للمراقبة في عدة سياقات قليلة الموارد ويجري توسيع نطاقها في أكثر من ٢٠ بلداً من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق أوروبا وجنوب شرق آسيا والكاريبي بعد أن حققت نتائج إيجابية.

٤٢- وسلطت تدابير البقاء في المنزل المرتبطة بجائحة كوفيد-١٩ الأضواء على تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة. واستجابةً لذلك، صممت المنظمة مع اتحاد التربية من أجل التمتع بالصحة طيلة العمر وجهات شريكة أخرى مجموعة من الكتيبات المسندة بالبيّنات لإعداد الآباء لرعاية الأبناء بهدف الوقاية من العنف ومساعدة الآباء ومقدمي الرعاية على الحفاظ على بيئة أسرية إيجابية ومحفزة.[٢] وفي كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١ كانت هذه الكتيبات متاحة بحوالي ١١٠ لغات وزُودت بها ١٣٥ مليون أسرة على الصعيد العالمي حسب التقديرات.

٤٣- وفي عام ٢٠١٩، نشرت المنظمة أيضاً دليلاً يعرض طرق تنفيذ نُهج مسندة بالبيّنات للحد من العنف ضد الأطفال في المدارس[٣] وبدأت تشارك في المبادرة الدولية للتعلّم بأمان Safe to Learn.[٤]

٤٤- ويستخدم عدد متزايد من الأطفال شبكة الإنترنت. وتتيح شبكة الإنترنت فرصاً عديدة غير أنها قد تشكّل أيضاً خطراً على الأطفال والشباب إذ تعرضهم للتنمر والمضايقة والاستمالة لأغراض جنسية. وتصدياً للعنف ضد الأطفال على الإنترنت، استهلت المنظمة العمل من أجل تدعيم قاعدة البيّنات للوقاية من أشكال العنف التي تسهلها الإنترنت.

تحسين المعلومات والبيّنات

٤٥- يبين التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال أن معظم البلدان لديها بعض البيانات الاستقصائية التمثيلية الوطنية عن معدل انتشار العنف ضد الأطفال غير أن عدداً قليلاً منها يستخدم هذه

١ برامج التربية من أجل التمتع بالصحة طيلة العمر متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/teams/social-determinants-of-health/parenting-for-lifelong-health (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/healthy-parenting (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ الوقاية من العنف في المدارس: دليل عملي، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/i/item/school-based-violence-prevention-a-practical-handbook، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٤ تتاح معلومات إضافية عن مبادرة التعلّم بأمان Safe to Learn على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.end-violence.org/safe-to-learn (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

البيانات لتوجيه خطط العمل الوطنية إذ يبلّغ بلد واحد فقط من كل خمسة بلدان عن إدراج مؤشرات محددة في خطط العمل الوطنية تحدد قيّماً مرجعية ومستهدفة بشأن معدل انتشار هذا الشكل من العنف.

٤٦- ويتضمن التقرير العالمي عن حالة الوقاية من العنف ضد الأطفال أول مجموعة على الإطلاق من التقديرات العالمية والإقليمية والوطنية لأعداد جرائم القتل ومعدلاتها لدى الأطفال منذ الولادة حتى ١٧ سنة من العمر. واستُخدمت هذه الأرقام لتحديث آخر التقديرات لجرائم القتل التي تشمل جميع الأعمار في إطار التقديرات الصحية العالمية للمنظمة.

٤٧- وتواصل الأمانة دعم تنفيذ المسح العالمي لصحة طلاب المدارس على الصعيد الوطني ويشمل هذا المسح وحدة عن أشكال العنف التي يتعرض لها الأطفال المتراوحة أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة. وقد نُفّذ المسح في ١٠٣ بلدان في عام ٢٠٢٠. وحُدثت الوحدة المتصلة بالعنف ضد الأطفال من المسح في الآونة الأخيرة لضمان اتساقها مع المسح المشترك بين مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها واليونيسف بشأن العنف ضد الأطفال المنفذ على نطاق واسع وإدماج المسائل المتعلقة بالاستمرارية بين العنف ضد الأطفال عبر الإنترنت والعنف الشخصي ضد الأطفال.

جميع أشكال العنف بين الأفراد

تعزيز قيادة النظام الصحي وحوكمته

٤٨- تقدم المنظمة خدمات الأمانة لتحالف منع العنف، وهو شبكة تضم حوالي ٧٠ دولة عضواً في المنظمة ووكالات دولية ومنظمات للمجتمع المدني تعمل من أجل الوقاية من جميع أشكال العنف بين الأفراد. وتشاطر الجهات المشاركة في التحالف نهجاً للصحة العامة مسنداً بالبيّنات يستهدف عوامل الخطر ويعزز التعاون المتعدد القطاعات للوقاية من العنف.

٤٩- وقد أعد تحالف منع العنف مجموعة من الأدوات تهدف إلى الوقاية من العنف بين الأفراد عبر التعاون المتعدد القطاعات.[١] وتقترح هذه المجموعة عملية تُجرى على مراحل لمساعدة قطاع الصحة وسائر القطاعات صاحبة المصلحة على فهم وجهات نظر القطاعات على أساس متبادل وتحديد المساهمات المحتملة لكل قطاع في الوقاية من العنف بين الأفراد.

تعزيز توفير الخدمات الصحية وقدرة العاملين الصحيين/ مقدمي الخدمات الصحية على الاستجابة

٥٠- يعتبر ضمان فعالية علاج الإصابات المرتبطة بالعنف عنصراً رئيسياً من الرعاية الطبية الطارئة. وقد قدمت الأمانة الدعم إلى حوالي ٢٠ بلداً ليعزز خدماته الطبية الطارئة.

تعزيز برامج الوقاية من العنف بين الأفراد

٥١- عقدت المنظمة في عام ٢٠١٧ الاجتماع الثامن بشأن المعالم البارزة للحملة العالمية للوقاية من العنف الذي استضافته حكومة كندا ووكالة الصحة العامة الكندية. واستعرض حوالي ٢٥٠ مشاركاً من ٥٠ بلداً التقدم

١ الوقاية من العنف عبر التعاون المتعدد القطاعات: صيغة دولية لأداة مضاعفة التعاون الرامية إلى الوقاية من العنف بين الأفراد، جنيف: تحالف منع العنف؛ ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/m/item/violence-prevention-through-multisectoral-collaboration، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

المحرز وناقشوا السُبل للمُضي قُدماً بتوسيع نطاق تنفيذ السياسات والبرامج المصممة لتحقيق الغايات المتصلة بالعنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء والفتيات والعنف في المدارس والقتل من أهداف التنمية المستدامة.

٥٢- ونشرت المنظمة في عام ٢٠٢٠ ملخصاً للسياسات يعرض الإجراءات التي يمكن للحكومات اتخاذها للوقاية من العنف ضد النساء والأطفال والمسنين في سياق جائحة كوفيد-١٩.[١]

تحسين المعلومات والبيّنات

٥٣- يجمع النظام الإلكتروني للمعلومات عن الوقاية من العنف (نظام المعلومات عن العنف) الذي استهلت تطبيقه الأمانة في عام ٢٠١٧ معلومات علمية عن معدل انتشار جميع أنواع العنف بين الأفراد وعواقبها وأسبابها وإمكانية الوقاية منها.[٢] ويحدَّث النظام بانتظام ويُستخدم كمرجع رئيسي للأوساط العالمية المعنية بالوقاية من العنف.

٥٤- وتشمل التقديرات الصحية العالمية للمنظمة تقديرات عالمية وإقليمية ووطنية لأعداد جرائم القتل ومعدلاتها لدى الأشخاص المنتمين إلى جميع الأعمار وكلا الجنسين. والتقديرات الخاصة بعام ٢٠١٩ متاحة على الإنترنت للاطلاع عليها.[٣]

٥٥- ويشارك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية في حماية المؤشر ١٦-١-١ المتعلق بجرائم القتل المتعمد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ويعملان معاً من أجل مواءمة قياس جرائم القتل المتعمد.

٥٦- وستساعد الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة لتعزيز جمع البيانات عن الوفيات وترميزها باستخدام التصنيف الدولي للأمراض، الدول الأعضاء على تحسين توثيق جرائم القتل بفضل تحسين تسجيل الأحوال المدنية.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٥٧- الجمعية مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وقد ترغب الجمعية أيضاً في النظر في كيفية زيادة توعية الدول الأعضاء بطرق النهوض باعتماد النُهج المسندة بالبيّنات المحددة في خطة العمل العالمية للمنظمة وتنفيذها.

= = =

١ التصدي للعنف ضد الأطفال والنساء والمسنين أثناء جائحة كوفيد-١٩: الإجراءات الرئيسية، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩ (بالإنكليزية) (https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Violence_actions-2020.1، تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ انظر الموقع الإلكتروني التالي: https://apps.who.int/violence-info/ (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٣ متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/data/global-health-estimates (تم الاطلاع في ٣ آذار/ مارس ٢٠٢١).